

## احتفال

تكريم الرئيس الراحل اللواء الامير فؤاد شهاب

برعاية فخامة رئيس الجمهورية

العماد ميشال سليمان

-----

كلمة رئيس مؤسسة فؤاد شهاب

الاستاذ شفيق محرم

-----

نادي A.T.C.L.  
يوم عيد الجيش في ١/٨/٢٠١٢  
الساعة ٧ بعد الظهر

- أصحاب المعالي و السعادة

- سيداتي سادتي

شكّل عهد الرئيس فؤاد شهاب علامة فارقة في تاريخ لبنان المعاصر يعود الجميع إليها عند الحديث عن إمكانية نجاح التجربة اللبنانية ، في بناء الدولة، و تحصين المجتمع ، و تجاوز الطائفية ، و تفعيل الإدارة الحكومية، و الترفع في تأدية المهمة . هذه القيم المجتمعة هي وجه الشهابية التي دمغت تاريخ لبنان الإستقلالي و عززت الوحدة الداخلية وأبعدت عنه الأخطار الخارجية.

تميز عهد الرئيس فؤاد شهاب بالتزامه ببناء دولة الإستقلال من خلال إعتماده مشروعاً واضحاً للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية الشاملة و إنشاء المؤسسات القادرة على تأمين تنفيذ السياسات الهادفة الى تلبية حاجات المواطنين و المجتمع .

استلم الرئيس فؤاد شهاب سدة الرئاسة و هو على يقين من ضرورات مراعاة الأوضاع السياسية الإقليمية و الداخلية بالحكمة اللازمة لراحة المجتمع اللبناني و تأمين مسار مؤسساته فأنتهج سياسة متوازنة لتجنب لبنان الانعكاسات السلبية لسياسات المحاور كما إعتمد سياسة إنمائية متوازنة لإدخال الجميع في ولائهم للدولة.

و في سبيل ذلك بادر الرئيس فؤاد شهاب بتكليف بعثه ارفد برئاسة الأب لوبره وضع دراسته علمية و شاملة للواقع الإقتصادي و الاجتماعي اللبناني و حاجات هذا المجتمع . فشكّلت الدراسة الموضوعة من قبل هذه البعثة إحدى أبرز الدراسات العلمية للواقع اللبناني و هي التي بقيت لفترة طويلة من الزمن المرجع الاول والمدخل الرئيسي لمعالجة قضايا التنمية و النمو في هذا البلد . - و ذلك مع إعتماد سياسة التنمية من خلال تنفيذ المشاريع الحيوية في جميع المناطق دون استثناء من شق طرق و ربط القرى و المدن بالشبكة الكهربائية و تأمين مياه الشفة و فتح المدارس المهنية و غير المهنية في مختلف المحافظات ...

لم تغب عن بال الرئيس فؤاد شهاب فكرة إنشاء دولة المؤسسات التي هي الضامن الأول لديمومة العمل و إستقرارالنشاط الوطني. لذلك قرر إنشاء مؤسسات الرقابة الإدارية كالتفتيش المركزي و مجلس الخدمة المدنية... لكي يتم توظيف المواطن في خدمة الإدارة و الوطن من خلال مباراة و آلية شفافة تبعد التدخل السياسي وذلك الى جانب إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع إصدار قانون إنشاء الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي و مصلحة الإنعاش الاجتماعي و إنشاء مصرف لبنان لكي يصبح لبنان مستقلاً بسياسته النقدية بالإضافة الى العديد من المؤسسات الأخرى كالمجلس الوطني للبحوث العلمية ، و المشروع الأخضر و مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى و مجلس تنفيذ المشاريع لمدينة بيروت.

إضافة الى المشاريع الحيوية تم خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى نذكر منها الأوتوسترادات و توسيع مرفأ بيروت و بناء سد الليطاني لتخزين المياه و توليد الكهرباء بعد تعديل و تحسين تصميمه كما تم بناء معرض طرابلس الدائم بغية تنمية منطقة شمال لبنان والمباشرة بالتزيم لإنشاء محطة كهرباء كبيرة في منطقة الجية جنوب بيروت نظراً لحاجة البلد المستقبلية و لتجنب حدوث أزمة كهرباء .

و خلال عهده كان لمنطقة جونية عناية خاصة وقد كلفني في حينه الرئيس الراحل الاهتمام شخصياً" بمشاريع هذه المنطقة والاشراف على تنفيذها فكان مشروع ضم وفرز الذي جعل من جونية مدينة حديثة مع طرق مخططة وملعب رياضي كبير وغير ذلك من مشاريع وخدمات عامة . وقد تبنى الرئيس فؤاد شهاب انشاء مرفأ للسياحة في جونية . وقد تابعت شخصياً" تنفيذ أشغال هذا المجمع البحري السياحي الجميل الذي نجتمع فيه اليوم .

كان الرئيس فؤاد شهاب مدرسة، كان قائداً و معلماً يشرح يناقش ويعلل لمساعديه ولمستشاريه و كان لي الشرف ان اكون في عديدهم القرارات التي يتخذها ليكون تنفيذها كاملاً و قد تعلمت منه خلال ٦ سنوات بقربه الكثير مما لم أتعلمه في جامعات باريس سيما فيما خص درس و تقييم الملفات و تحليل المواضيع و القضايا و إيجاد الحلول لها و طريقة تنفيذها و إدارتها.

فلبنان الحديث مدين لهذا الرجل الذي كان يستبق حاجة المواطنين و يخطط لمستقبل زاهر للبنان .

#### أيها الحفل الكريم

كانت تجربة الرئيس فؤاد شهاب مميزة جداً في تاريخ لبنان المعاصر فكان لا بد لمن كانوا من المقربين منه أو من الملتزمين بمفاهيمه الخاصة بممارسة السلطة بحكمة و نزاهة و إعتداد السياسة الإنمائية كمدخل لتحسين الأوضاع الحياتية و المعيشية للمواطن من أن يلتقوا ضمن مؤسسة اسمها " مؤسسة فؤاد شهاب " لأنارة المجتمع اللبناني و مساعدته على تخفيف تناقضاته واقتراح الحلول لمشاكله.

تأسست مؤسسة فؤاد شهاب عام ١٩٩٨ و قد تحددت أهدافها بموجب المادة الثالثة من نظامها الاساسي بما يلي : " القيام بنشاطات ثقافية و إجتماعية إحياءاً للقيم التي آمن و عمل لها الرئيس اللواء فؤاد شهاب."

انطلاقاً من هذه الأهداف عمدت المؤسسة الى القيام بخطوات عديدة و متنوعة تمثلت على سبيل المثال بما يلي :

أولاً : المساهمة و التشجيع في إصدار مؤلفات عديدة منها كتاب للأستاذ باسم الجسر عنوانه " فؤاد شهاب " تم توزيعه بصورة واسعة و كتاب الصحافي نقولا ناصيف تحت عنوان " جمهورية فؤاد

شهاب " عن دار النهار و قد عرف هذا الكتاب رواجاً كبيراً و نفذت عدة طبعات منه سريعاً مما فرض إعادة طبعه . وكتاب للسيد مروان حرب تحت عنوان " الشهابية " و كتاب للكاتب الفرنسي Stephane Malsagne تحت عنوان Fouad Chéhab Une Figure oubliée de l' histoire libanaise .

ثانياً : إقامة ندوات تليفزيونية عديدة بمناسبة محددة عن الرئيس شهاب و انجازاته الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الانمائية ونشر مقالات في الصحف .

ثالثاً : إجراء مباراة أدبية ثقافية للنشء الصاعد و تقديم منح و تكريم سنوي مع جوائز للمتفوقين من الطلبة في الإمتحانات الرسمية للباكوريا .

رابعاً : انشاء موقع الكتروني Fouadchehab.com باللغات الثلاث عربي و انكليزي و فرنسي و اتمنى على الجميع زيارة هذا الموقع لما يحتويه من وثائق و معلومات هامة و مفيدة عن حياة الرئيس فؤاد شهاب و إنجازاته ، علماً انه قام بزيارة هذا الموقع عشرات آلاف الأشخاص من لبنان و من خارجه . كما يتضمن هذا الموقع معلومات عديدة عن مؤسسة فؤاد شهاب ونشاطها و أسماء أعضائها .

خامساً : تتابع المؤسسة مع جميع المسؤولين مشروع إستملاك منزل الرئيس فؤاد شهاب في جونية من أجل ترميمه و إقامة متحف يبرز القيم و نمط حياة الرئيس الراحل و سوف يضم هذا المشروع مكتبة و مستندات و وثائق و تكون المكتبة بتصرف الجمهور .

و في النهاية أتقدم بإسمي و بإسم مؤسسة فؤاد شهاب بالشكر للنادي اللبناني للسيارات و السياحة ATCL ولرئيس و أعضاء المجلس البلدي لمدينة جونية لاقامتهم هذا الحفل تكريماً" لرجل تبنى مشاريع منطقة جونية و رفع اداء نظامنا السياسي من خلال انجازاته الاجتماعية و الادارية و الانمائية لجميع المناطق اللبنانية .

عشتم و عاش لبنان

رئيس المؤسسة شفيق محرم